العدد الاول السنة الثانية

ܚܟܡܬܐ

الحكمة هي رأس ورأس الحكمة مخافة الله
امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر

صاحب امتيازها
ومديرها المسؤول } قورلس المطران ميخائيل الطون

محررها : مراد ف...

...IT (WISDOM)

...and Historical Monthly Review
...ssued by
...an Orthodox Convent,
...RUSALEM



جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم ...
صندوق البريد ٦٩ رقم ...

مطبعة بيت المقدس



قداسة الحبر الانطاكي الاعظم مار اغناطيوس الياس الثالث

الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الاول | شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٧ | السنة الثانية

بسم الله الفتاح

الحكمة في عامها الثاني

ما كادت « الحكمة » تقطع المرحلة الاولى من مراحل حياتها عام ١٩١٤ حتى استعر لهيب الحرب الكبرى ، تلك الحرب الضروس التي لم يشهد التاريخ اعظم منها هولاً منذ فجر الحياة الى يومنا هذا ، فاضطرت اذ ذاك ان تحتجب عن الصدور ، لتعذر الظهور في ايام عصيبة سكتت فيها الاقلام وتكلمت السيوف والمدافع ، وباتت ترقب بفروغ صبر بزوغ فجر السلام لتعود الى جهادها الادبي

وكان قد عُقدت النية على تكبير حجمها في عامها الثاني ، واصدارها بحلة قشيبة وذلك بادخال مباحث وموضوعات جديدة علَى ابوابها بعد ان

عهد برئاسة تحريرها الى الاديب الكبير المرحوم سليم سامي چقي دون ان يدور بخلد القائمين بامرها ما ستجر هذه الحرب من البلايا والمحن عَلَى الامم والشعوب ، اذ كان الاعتقاد السائد يومئذٍ ان الحرب لن تدوم اكثر من ثلاثة اشهر فبوشر بطبع العدد الاول من سنتها الثانية غير ان الازمة التي تلت نشوب الحرب حالت دون انجاز العمل فامسك عن طبع بقية العدد وانصرف اولياء الامور اذ ذاك الى ايجاد وسائل يتذرعون بها لدرء مخاطر الكوارث التي اخذت تنهال على الطائفة انهيال الغيث المنسجم

عَلَى هذه الصورة رقدت « الحكمة » مع ما رقد من الصحف والمجلات المنتشرة وقتئذٍ في عالم الادب، احتجبت عن القراء وهي رضيعة في عامها الاول ،وفي نفسها آمال شريفة كانت تسعى الى تحقيقها من وراء سيرها الصحافي، الاّ ان الحرب التي قضت عَلَى كثير من الاماني البشرية والمشاريع الادبية ، ذهبت بهذه الآمال كلها

مضت الثلاثة الاشهر الاولى ولم تنتهِ الحرب كما كان يتوقع الكثيرون بل اخذت الاحوال تتزايد شدة ، وجاءت الايام بعكس تكهنات الناس ، فقد دامت هذه المجزرة البشرية اربع سنوات ونيف تكافحت في خلالها اعظم دول العالم كفاحاً هائلاً وذاقت في اثنائها الشعوب الضعيفة من مرّ العذاب الواناً حتى كاد يقضى على كيانها ويأفل من سماء الوجود كوكب حياتها

واخيراً وضعت الحرب اوزارها ، فانتهت ولله الحمد تلك المجزرة البشرية التى اثارتها المطامع بعد ان اودت بحياة الملايين من بني البشر غير

انها خلفت وراءها للامم والشعوب مشاكل جمة لم يهتدِ الى الان ارباب الامور الى طرق حلها ، وتركت الطوائف الضعيفة تتخبط في ازمات المواقف الحرجة التي جرتها اليها ، تنازع الدهر من اجل الحياة والدهر ينازعها

ولم يكن نصيب الطائفة السريانية من كوارث هذه الحرب باقل من غيرها من الشعوب المنكوبة فقد قاست من الاهوال ما يعجز القلم عن وصفه فخرجت من الحرب منهوكة القوى واهنة العزم وبلغ عدد ضحاياها ما يقرب من الثمانين الفاً ناهيك عن الخسائر المادية التي لحقت بها كهدم الكنائس والاديرة التاريخية واتلاف المخطوطات القيمة ونهب الذخائر والاواني البيعية الى غير ذلك من الاضرار الفادحة التى لا تعوض ومع هذا لم تيأَس بل انصرفت الى ضمد جروحها ولكن بخطوات بطيئة ووسائل ضعيفة لم تأت بالفائدة المطلوبة

ولعلّ القراء يتساأَلون عما لحق « بالحكمة »من مصائب هذه الحرب بعد رقدتها فنقول : فجعت بفقد محرريها الاديبين سليم سامي وميخائيل حكمة چقي اللذين حملا لوآء النهضة الادبية امام الطائفة ردحاً من الزمن توفيا في عنفوان شبابهما قبل ان يدركا الغاية التي كانا يسعيان اليها وهي اعلاء شان هذه الطائفة كما فجعت بنخبة من قرائها الادباء الذين كانوا يزينون صفحاتها بآرائهم السديدة وثمار قرائحهم الناضجة رحمهم الله جميعاً واسكنهم جنان النعيم

ولما لاحت تباشير السلام في افق الغرب ، وخفقت الويته البيضاء في سماء الشرق ، نشطت الشعوب والطوائف الشرقية على اختلاف

اجناسها ومذاهبها فنفضت عنها غبار الجمود الذي كان قد استولى عليها من جراء الحرب ونهضت من كبوتها تسعى لتعزيز كيانها واصلاح احوالها بدافع تلك الروح المباركة روح اليقظة والانتباه التي خلقتها الحرب في الشعوب فهب اذ ذاك الكثيرون من عقلاء الطائفة ومفكريها واخذوا ينادون على رؤوس الملأ بلزوم فتح المدارس وتعزيز اركان العلم والعمل على اصلاح ما شوهته يد الحرب في جسم الطائفة، وشعروا عندئذ بالحاجة الى صحيفة ملية تنطق بلسان الطائفة، وتعرب عن آمالها وامانيها، فاقترحوا عَلَى ارباب الامور اعادة نشر «الحكمة» غير ان نداءهم هذا، ذهب كصرخة في واد لان الظروف التي كانت تجتازها الطائفة في ذلك العهد، ما كانت لتسمح بتحقيق امانيهم هذه وهكذا بقيت مجلتنا محتجبة في خدرها حتى قيض الله لها يداً عاملة، ايقظتها من رقدتها، وبعثتها من عالم الرقود الى عالم الوجود، وما تلك اليد الا يد قداسة امام احبارنا المعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الجالس عَلَى الكرسي الرسولي الانطاكي سعيداً، فانه حفظه الله لما قدم اورشليم وشرع في اصلاح احوال الطائفة فيها معززاً شؤون دير مار مرقس لم يرَ بداً من وجود صحيفة خاصة بالدير تخدم الطائفة والمجتمع، جامعة بين الدين والادب، فقرَّ رايه على اعادة نشر «الحكمة» التي كان قد انشأها في دير الزعفران سلفه المثلث الرحمات البطريرك عبد الله الثاني خصيصاً لهذه الغاية، وامر باعداد ما يلزم لنشرها وما زال يبذل الوسع في الاسراع بابرازها حتى يسر الله

ذلك في هذا اليوم

فنحن ننتهز هذه الفرصة لتدوين اسم قداسته الكريم علَى صفحات المجلة بعد ان زينا صدرها برسمه الوسيم تيمناً بطلعته البهية ابقاه الله ركناً للتقى ونبراساً للهدى وسيداً للسلام وحقق اماله الشريفة لخير الكنيسة المقدسة

***

ودعت «الحكمة» قراءها عام ١٩١٤ على شيء واليوم تستقبلهم علَى شيء آخر، فقد ودعتهم من دير الزعفران بماردين، واليوم تستقبلهم من دير مار مرقس باورشليم، ودعتهم شباناً واليوم تستقبلهم كهولاً، فارقتهم والطائفة على ابواب نهضة علمية اصلاحية، واليوم تعود اليهم والطائفة في جمود مخيف لا يعلم مصيره الا الله، تلك تغييرات قضت بها الحرب الكبرى فسبحان من يغير ولا يتغير

فهذه هي مجلتكم يا ابناء السريان! تعود اليوم الى الصدور بقلب طافح بالسرور بعد رقدة طويلة استغرقت اربعة عشر عاماً، وقد عزمنا بتوفيق الله على تسييرها باقدام ثابتة، علَى خطة معينة، توصلاً الى غاية شريفة مقررة وهي: الاهتمام بشؤون الطائفة، والعمل على اصلاح احوالها، وتوثيق عرى الاتحاد بين ابنائها المنبثين في اقطار مختلفة وايقافهم على الاخبار والحوادث الطائفية، وتمكينهم من معرفة خلاصة مفيدة عن العقائد الدينية والتواريخ البيعية، بما سننشره من المباحث الدينية، والموضوعات الادبية، والشذرات العلمية، والفصول التاريخية، ساردين الوسائل التي يجب اتخاذها

لاصلاح الخلل الطارئ مستعينين على ذلك بادباء الطائفة وعقلائها الذين يغارون عَلَى مصالحها متوخين في كل ما نكتبه رضى الله ولن نتأخر بالوقت نفسه عن خدمة البلاد عامة بالموضوعات العمرانية والاجتماعية التي سنعالجها من حين الى آخر فنجمع بذلك بين الخدمتين خدمة البلاد وخدمة الطائفة .

نحن من اعلم الناس بما في هذا المشروع من الصعوبة والمشقة ، ولم تغرر بنا النفس حتى نتوهم اننا قادرون عَلَى القيام به وما كنا لنقدم عليه لو لا اعتقادنا بان هنالك قوة عظمى في وسعها ان تحول ضعفنا الى قوة ونعني بها الموآزرة المنتظرة من ابناء الطائفة لمشروعنا هذا اذ لا نشك في ان هذه المجلة التي هي من الطائفة والى الطائفة سوف تروق في اعين ابنائها المخلصين ، فيقبلون على مناصرتها باقلامهم واموالهم ويتهافتون عَلَى الاشتراك بها ونشرها بين معارفهم وخلانهم منشطين ساعدنا الذي وقفناه عَلَى خدمتهم

هذا ولنا وثيق الأمل بان ابناء الطائفة الموجودين في الديار الاميركية سوف يؤيدون مشروعنا بالمساعدات المادية كما عودونا في السنة الاولى من المجلة ليتسنى لنا الوصول الى الغاية التي استخرنا الله على ادراكها

ولا يتوهمن احد اننا بانصرافنا الى الاهتمام بشؤون طائفتنا السريانية قبل كل شيء نقصد العمل على اثارة روح التفرقة بين طائفة واخرى، او احياء النعرة الطائفية في الوطن كلا فان هذه الفكرة بعيدة عنا بعد السماء عن الارض

انما غاية ما نرجوه دعوة الطائفة الى نهضة اصلاحية تتناول سائر طبقاتها لكي تكون حجراً صقيلاً حسن النحت والهندسة في بناء الوطن الشامخ ، لاننا نعتقد كما يعتقد الكثيرون غيرنا ، ان رقي الوطن متوقف على رقي افراده ، وبغير رقي الفرد لا يرقى المجتمع

وليس من مقصدنا الخوض في المباحث السياسية ، او الدخول في مناظرات دينية ، فقد دلت التجارب على ان الجدال الديني يضر اكثر مما ينفع ، وان اشتغال الطوائف بالامور السياسية يعود عليها وعلى البلاد بالويل والخراب

ومما يزيد مجلتنا فخراً صدورها هذه المرة باورشليم مدينة الملك العلي التي تقدست اراضيها بخطوات السيد المسيح له المجد . اورشليم المدينة التاريخية التي لذكرها تطاطئ رؤوس مئات الملايين من العالم المسيحي في مشارق الارض ومغاربها اذ منها انبعث نور الديانة المسيحية الى اطراف البلاد والى التبرك من « قيامتها » تحن ابداً قلوبُ المؤمنين من العباد

وسوف نبعثها من هذه المدينة المقدسة الى اطراف البلاد رسول الحكمة عشيقة الفلاسفة التي عنها قال سليمان الحكيم: من وجدها فقد وجد الحياة ونال رضىً من الرب امثال ٨ : ٣٥ متخذين الآية التالية شعاراً لنا « الحكمة هي راس ورأس الحكمة مخافة الله » امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠

ان السبب الذي اوصل الشعوب الشرقية الى حالتها الحاضرة هو

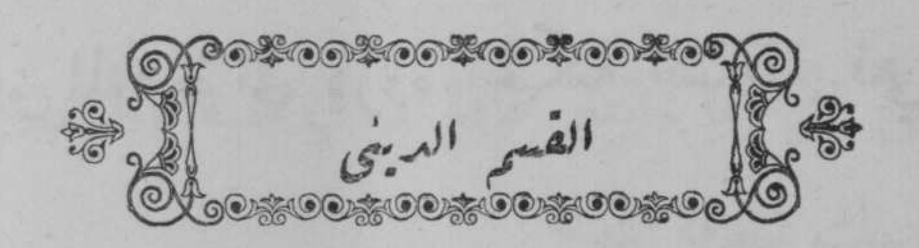
تأخرها من الوجهة العلمية وهذه حقيقة راهنة لا يختلف في صحتها اثنان اذ كل ما نراه اليوم من آثار النجاح ومظاهر الرقي في هذا الكون انما يتأتى من جانب العلم ولا يخفى ان عظمة الامم الراقية لا ترتكز على القوة او الثروة بقدر ارتكازها على العلم

فحري بنا بعد ان علمنا هذه الحقيقة وكدنا جميعنا نلمسها بايدينا لمساً محسوساً ان نتذرع بالوسائل التي تؤول الى رفع منار العلم بيننا فنقبل على فتح المدارس وتأييدها ، ونشر الصحف ومعاضدتها فلا ينتعش قلب الامة ويدور دم الاصلاح في عروقها الا بمشاريع عمرانية كهذه

ولما كانت الصحافة مرآة تتجلى فيها صورة دقيقة لعقلية الشعب الذي تصدر منه فمن واجب الشعب الاهتمام فيها والانصراف الى معاضدتها لكي تمثله تمثيلاً يليق به

والله نسأل في الختام ، ان يسدد خطواتنا في سبيل الواجب ، ويمكننا من اقتحام المصاعب ، ويهدينا الى الصلاح ، ويرشدنا لادراك النجاح ، فهو الموفق للصواب واليه المرجع والمآب





رأس الحكمة مخافة الرب (مز ١١١ : ١٠)

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

يسرني ان افتتح المباحث الدينية في هذا العدد بنبذة ملخصة من كتابه العزيز عن مخافة الله التي هي بدء الحكمة، وقد اخترت هذا الموضوع دون سواه ترحيباً بظهور مجلتنا «الحكمة» لعالم الادب بعد احتجابها الطويل

ولا بدّ لي من سرد مقدمة وجيزة عن الحكمة وما جاء عنها في الكتاب العزيز توصلاً الى البحث عن مخافة الله، اكليل الحكمة البهي الذي به يزدان مفرقها

قال الحكيم: الحكمة خيرٌ من اللآلي وكل الجواهر لا تساويها (ام ٨ : ١١) الجميع يحتاجون اليها لان فيها الحياة ومن رفضها فنصيبه الموت لا محالة

وهو لا يعني بذلك حكمة هذا الدهر التي هي جهالة عند الله بل انما يقصد الحكمة الالهية، تلك الغادة النقية، التي حنكها يلهج بالصدق ومكروهة شفتيها الكذب لها المشورة والقدرة والفهم وتبغض طريق الشر والكبرياء والتعظم، تمنح الغنى والكرامة والحظ ولن يجدها الا الذين يبكرون اليها. ومن يجدها يجد رضىً من الرب

اما الطريق الموصلة الى ذروة الحكمة الشاهقة فهي مخافة الرب موضوع كلامنا

مخافة الله هي الرأس · بل هي الاساس الذي عليه ينبغي ان يشاد صرح الحكمة الشاهق · ولقد اكثر الآباء المشاهير من وصفها ، فنعتوها باجمل النعوت ، وتغنوا بمحامدها ، وتباهوا بمحاسنها وتعلقوا بفضائلهـــا وصاغوا لمدحها من درر الكلام اثمن القلائد واحلى العقود مما دلَّ على عظم اهميتها وسمو مقامها وهاك نتفاً من اقوال شمس كنيستنا السريانية القديس مار افرام :

« مخافة الله ينبوع حياة · تثقف العقل الذكي · تمنح صاحبها نعمة وكرامة · تنمي المحبة · تقلل الآلام · تمحق كل شهوة رديئة · تميت اللذة تهدي الى طرق السلام · تصون النفس وترشدها وتنيرها ، وتبشرها بآمال صالحة · وبالتالي تعطيها لواء ملكوت السموات »

« لا حكمة ولا عقل حيث لا توجد مخافة الله لان رأس الحكمة ان يتقي الانسان ربه والمتقي الرب لا يضل ابداً لانه بنور وصايا الله يهتدي »

« كما ان كثرة الوقود تزيد اللهيب اضطراماً هكذا مخافة الله تزيد قلب الانسان معرفة · اتقِ الرب فتجد نعمة · لان مخافة الرب تورث المرء مزايا بها تتقوم الفضائل »

« ليس في الناس اعظم قدراً من المتقي الرب فهو نور يرشد الكثيرين الى طرق الخلاص بل هو اشبه شيء بمدينة حصينة مشيدة عَلَى ذروة جبل شامخ »

« لا يخطئ المرء ما لم نفتر مخافة الله في قلبه فاذا شئت الا تسقط في هوة الخطيئة فتمسك بمخافة الله »

وقال القديس مار فلكسينوس اسقف منبج :

« مخافة الله تنمو من ذكر الله · وهي بمثابة سور للنفس تحفظها من مجيء اعدائها اليها كما يحفظ سور المدينة سكانها من ضرر الاعداء المهاجمين لسبي النفوس »

« مخافة الله تفعل امرين في النفس تصون الانسان من الوقوع في الخطيئة وان اخطأ تحثه على معالجة الخطيئة بالتوبة »

« اكثروا من ذكر مخافة الله واطيلوا التفكر بها لكي تردع عنكم افكار الخطيئة كلما مرت بذهنكم »

لنزل خوفاً بخوفٍ ، خوف الشرور ، بخوف الله

ولخَّصها علامتنا الكبير مار غريغوريوس يوحنا مفريان المشرق المعروف بابي الفرج ابن العبرى في كتابه الحمامة (ب ٢ ف ١٠) بقوله :

« انها حزن قلبيّ ناجم عن العلم بالضيق الآجل وسببه معرفة الزلات »

ومن آثارها في النفس : بغض الخطيئة · والاعراض عن الشر ، والشجاعة في اوان الاخطار

فان المتقي لا يجزع من الكوارث الزمنية مهما اشتد امرها وعظم شانها لان خوف الله الذي قد ملك قلبه ينفخ فيه روح الشجاعة والاقدام ويطرد عنه المخاوف والاوهام فتراه عند نزول المحن ساكن الجاش لا يضطرب لها وكانه ينادي مع القديس بولس « لاننا لم ناخذ روح

الخوف بل روح الشجاعة والقوة»

وماذا عساها ان تؤثر الشدائد في متقٍ هام بمخافة الله اي هيام . فاورثته الشجاعة والقوة وكللته باكاليل الظفر والنعمة

الخائف الرب لا يخاف البشر ايضاً فهو يجاهر دائماً مع النبي القائل : « على الله توكلت ، فلا اخاف ، ماذا يصنعه بي الانسان » اما المتمرد عَلَى خالقه العاصي على شرائعه فيخاف مما لا يخاف منه يفزع لادنى شيء ، حتى انه يجزع من ظله و يرتاع من خياله

ومتى تقوت مخافة الرب في قلب الانسان تجعله ان يتجنب كثيراً من الاعمال التي لا يُواخذ عاملها وذلك دفعاً للريبة والشك و رغبة في راحة الضمير وسلامته

ولما كانت مخافة الله ادب وحكمة « ام ١٥ : ٣٣ » ترى المتقين الذين هاموا بها يسلكون على سنن الآداب في سائر امورهم و يتصرفون على قواعد الحكمة في جميع تدابيرهم معرضين عما حرم الله وجلين من الوقوع في احدى النواهي التي نهى الله عنها نهياً صريحاً في كتابه العزيز

وليست هذه كل فضائل مخافة الله فهنالك نعم اخرى يسبغها الخالق عَلَى المتقين فهم يحوزون ، غنىً ، ورغداً ، وكرامة ، وحياة ، و يكونون اقوياء في الارض جزاء تعبدهم لله

وقد قال الحكيم : ثواب التواضع ومخافة الرب هو غنى وكرامة وحياة « ام ٢٢:٤ »

واذا حالت الموانع دون نوالهم الغنى واحرازهم الاموال فلا يهتمون

لذلك بل تراهم قانعين بما رزقهم الله من نصيب هذه الدنيا مرددين الآية القائلة : القليل مع مخافة الرب خير من كنز عظيم مع هم ام (١٥ : ١٦)

مخافة الله تكثر المعرفة في قلب الانسان لان سر الله لخائفيه وعهده لتعليمهم وهي تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصر ام « ١٠ : ٢٧ » وخبر حزقيا الملك اوضح مثال على ما ذكر فليراجع « اش ٣٨ : ٥ »

المتقي الرب لا يعدم الرحمة حتى في اوان الضيق اذ بتنقذه يد الله وتحييه لان : عيني الرب على خائفيه الراجين رحمته لينجي من الموت انفسهم وليستحييهم في الجوع مز « ٣٣ : ١٨ »

وكما يترأف الاب على البنين يترأف الرب على خائفيه مز (١٠٣ : ١٣) وهو يكون عزيزاً في الحياة والممات ومتى وافاه الاجل المحتوم ودنا زمن مغادرته هذا العالم الفاني يتلقى الموت بصدر رحب وثغر باسم وربما اظهر الله بعض آيات مجده عند انتقاله وموت الاتقياء ، عزيز في عيني الرب (مز ١١٦ : ١٥)

وصفوة القول ، ليس لمتأمل في الخيرات التي تشمل المتقي الرب الا ان يهتف مع النبي داود قائلاً ما اعظم جودك الذي ذخرته لخائفيك مز (٣١ : ١٩)

فليتقِ البشر الله ويحفظوا وصاياه لان ذلك هو الانسان كله لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيراً او شراً « جا ١٢ : ١٣ و ١٤ »

فلنخف الله ونتشجع ولا نستخف بمخافته فنجبن لنتقِ ربنا فنحيا ولا نعصيه فيدركنا الموت الزؤام

نظرة عامة

—﴿ في اهم آيات الكتاب في الحكمة ﴾—

ايتها الحكمة

ثغرك جوهر ، وريقك كوثر ، انت بكر ، تفرد بالكمال وبدر تلألأ بالحسن والدلال . كتب الرحمن على فمك « ينبوع الحياة » ودعاكِ بِ « دليل الخير » و « المرشد الامين »

انت العروس الجميلة المتشحة بأثواب الحياء ، عيناكِ حمامتان ساحرتان فوك يقطر عسلاً ، صوتك لطيف ، ووجهك جميل وليس فيك عيب

انت روضة الحقائق ، ونزهة الخلائق ، انت ام المعارف وربة اللطائف ، ثمار الحيوة من فردوسك تجتنى ، وذخيرة الحقيقة من كنوزك تقتنى

انت اكليل نعمة للرؤوس ، واطواق حياة للاعناق ، انت من فم الرب وهو يؤتيك من يشاء ويمن بك عَلَى من يشاء

طوبى للانسان الذى يجدك وللرجل الذي ينالك اذ يصونه التدبير وترعاه الفطنة وتنقذه النعمة

انت اكرم من اللآلي ، وكل الجواهر لا تساويك ، في يمينك طول الايام ، وفي يسارك الفخر والمجد ، طرقك كلها نعم ، وجميع مسالكك سلام

انت انموذج الصلاح ، ومثال الخير ، ودليل المعرفة ومفتاح العقول ومصباح الاصول ، ومبهاج التقوى ، بكِ احسن عبرة واثمن ذكرى

بكِ تعلق العلماء، وبذكرك تغزل الفلاسفة ، ولاجلك هام الاقدمون وفي اثرك سعى الاولون والاخرون

بكِ اسس الرب المسكونة، وبشقيقتك الفطنة، ثبت السموات وخلق الشمس والنجوم

ثمرك خير من الذهب الابريز ، وغلتك افضل من الفضة النقية من يجدك يجد الحياة وينال مرضاةً من الرب

من يتمسك بكِ يسير في طريقه آمناً وقدمه لا تعثر تهدينه في سيره وتحافظين عليه في رقاده

بكِ تكثر ايام المرء ، وتتزايد سنو حياته ، ومن ينالك ينال كل انواع الخيرات والنعم

بكِ الملوك يملكون والعظماء يشترعون ما هو عدل بك الرؤساء يرأسون والزعماء وجميع القضاة في الارض

من يتمسك بكِ فلنفسه ومن يسخر منك فعلى نفسه

افتتاح شفتيك استقامة ، من بغضك ادركه الموت

افواه ذويك تنطق بالصواب والحق وشفاه الجهال ليست كذلك

انت خير من القوة ، وصاحبك افضل من الجبار ، انت ذات بهاء

ونضرة لا تذبل ومشاهدتك ميسورة للذين يحبونك

من طلبك فقد طلب التأديب، وطلب التاديب يقرب من الله·
والتقرب من الله يبلغ ملكوت السموات

انت المحبوبة فوق العافية والجمال تحت ظلك تشتهي الفلاسفة ان
تجلس ثمرتك حلوة لحلقهم طوبى لمن يتخذك له نوراً لان نورك لا يغرب

انت بخار قوة الله انت ضياء النور الازلي ومرآة عمل الرب النقية

انت ابهى من الشمس واسنى من القمر واسمى من النجوم· نور الافلاك
يعقبه ظلام ونورك شارق خالدٌ لا يغلبه الشر.

اذا كان الغنى ملكاً نفيساً فاي شيء اغنى منك وانت صانعة الجميع
طوبى لمن يتخذك قرينة لحياته شريكة لاعماله مفرجة لهمومه فيكون
له بك مجد عند الجموع وكرامة لدى الانام

اصلك مخافة الله وفروعك طول الايام عَلَى اغصانك تنبت براعم الفهم
في ذخائرك انوار المعالي وفي كنوزك الدرر الغوالي

من يبكر اليك يمتلئ سروراً ومن يملكك يرث مجداً وحيثما دخلت
فهناك بركة الرب

بنوك جماعة الصديقين وذووك اهل الطاعة والمحبة

انت من الرب ولا تزالين معه الى الابد

كل من يهواك يلقى مجداً ومن يقوم نحو رياضك يشبع خيراً

من كل شجرة ثمرة

نصائح وحكم مقتطفة من اقوال الآباء والمشاهير

تأملت الاشياء كلها ولم اجد افضل من مخافة الله فهنيئاً لمن احبها عشقها يوسف البار فصار ملكاً في مصر، وهام بها موسى الكليم ففلق البحر بعصاه وتعلقت بها قلوب الفتيان الثلاثة فانقذتهم من النار لقد فاقت الذهب جمالاً والشهد حلاوة فطوبى لمن ملك حبها جنانه

مار افرام السرياني

ينبغي لمحب الكمال ان يعوّد نفسه عَلى محبة الناس اجمع والتودد اليهم والتحنن والرأفة عليهم والرحمة بهم فان الناس من قبيل واحد متناسبون تجمعهم الانسانية وتحليهم قوة الهيئة الاجتماعية التي هي في جميعهم وفي كل واحد منهم وبهذه المزية التي هي من متعلقات النفس الناطقة صار الانسان انساناً

الفيلسوف السرياني يحيى بن عدي

الدموع تغسل الخطايا والخشوع يصرف البلايا والويل لمن وجد سبيلاً الى التوبة فأخرها

يجب ان نحفظ هاتين الخصلتين ان نخاف الله ونصنع الخير مع قريبنا

احدهم

لا تحب الغنى اذا لم يكن باعثاً للصلاح ومنفعة القريب

موسى ابن الحجر

الزهد الحقيقي هو رفض الاباطيل والاشتغال بامور الدين ووسائل الفوز بالابدية

ابو نصر التكريتي

ان الله قد اعطى للانسان زمناً قصيراً على وجه هذه البسيطة ومع ذلك فالابدية تتوقف على هذا الزمن القصير

مار يعقوب السروجي

ليكن ذكرك لله كثيراً اكثر من استنشاقك للهواء

مار فلكسينوس المنبجي

لنحمد الله ونشكره كل حين لا من اجل النعم التي يسبغها علينا فحسب بل من اجل نعمه التي يسبغها على غيرنا ايضاً فبذلك نتمكن من استئصال شأفة الحسد من بيننا وتثبيت المحبة فينا ومن المحال ان نحسد من نقدم الشكر لله عنه

فم الذهب

الصلاة النقية هي جمع العقل وسلام القلب وراحة الضمير وهدوء الافكار وتأمل في العالم الجديد وتعزية خفية ومخاطبة مع الله

مار اسحق

الصلاة اجنحة نطير بها الى الله وسلم نرتقي به الى السماء ووسيلة نساهم بها الملائكة ورجاء لا يخيب وكنز لا ينفذ ولا يصل اليه سوس

ولا سراق وبحر لا ييبس واشجار لا تذبل وتجارة لا تخسر وهي اصل الدارة واساس الفضائل ومرشد الايمان القويم وعاضد العمل المستقيم فطوبى لمن جعلها سميرة ليله ونهاره فان هنالك من السعادة واللذة والبهجة والفائدة ما لا يشعر به الا المختبرون

احد القديسين

من يتبع شهوات جسده بلا مراقبة فهو كالرمد الذي يلتذ بفرك عينيه او الجرب الذى يرتاح لحك جلده بيديه دون ان يفكر في العاقبة

احدهم

اياك وارتكاب الخطيئة في الخفاء لان الله يراك تسلح بمخافته لئلا تغلب فاذا كانت رؤية البشر وخوفك منهم يردعانك عن اقتراف الذنوب افلا يجدر بك ان ترتدع عنها خوفاً من الله الناظر اليك دائماً وان كان البشر لا يرونك

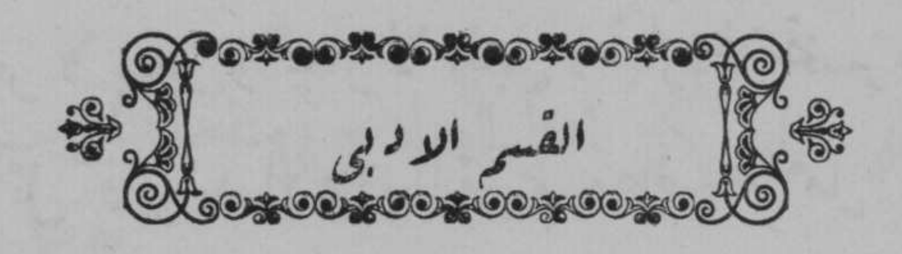
المنبجي

من اعتاد التعبد للشهوات كثرت احزان قلبه فيرى قدام الناس انه في هناء وعافية وهو بالحقيقة مملوء من الداخل كآبة لان من عادة الشهوة ان تخلق في صاحبها حزناً مستمراً فصن نفسك منها واحمل المسيح دائماً في ذاتك

احدهم

ينبغي لمن يطلب التمام ان يعلم انه لا سبيل الى بلوغ غرضه ما دامت اللذة عنده مستحسنة والشهوة لديه مستحبة

يحيى بن عدي



ملك الدجى

للشاعر الكبير امين ناصر الدين

هي القصيده الرائعة التي كان قد بعث بها ناظمها عام ١٩١٤ التنشر خصيصاً في الحكمة بناء على طلب محررها فحال احتجاب المجلة دون نشرها

ملك الدجى هل للملوك علاكا ... وسناؤك السامي وجمّ سناكا
تخذ الملوك الارض مملكةً لهم ... هيهات ليست ارضهم كسماكا
ولأنهم المولى فجاروا في الورى ... وعدلت بين الزُّهر اذ ولاكا
وسروا لحرب اذ سريت مسالماً ... شتان بين سراهم وسراكا
زعموا مساواةً ولكن لم يزل ... هذا بهم يعلو ويخفض ذاكا
وتضيء انت فلا تخصُّ مواضعاً ... في الارض دون مواضعٍ بضياكا
يبدو علَى الهضبات نورك ساطعاً ... ويمد نحو وهادها اسلاكا
سيان عندك مهمهٌ وحديقةٌ ... مع أثلها النامي أرتك أراكا
لو لم يمزك عن الملوك بأسرهم ... الا خلودك دونهم لكفاكا
مهما سموا مجداً فانّ لواءهم ... سيظلُّ يخفق تحت ظل لواكا
تقضي العصور وانت في دعةٍ وهم ... يقضونهنّ تزاحماً وعراكا
يعدو القويُّ على الضعيف يسومه ... خسفاً ويقدمُ ظاغياً فتاكا
واذا رأوا ملكاً يعيش بغبطة ... نصبت مطامعهم له اشراكا
سفكوا دماء الابرياء ولم تكن ... يا بدر معتدياً ولا سفّاكا

فكأنما الارواح صنع اكفهم ... لا صنع من برأ الورى وبراكا

وتخيروا للفتك بالانسان ما ... اخنى عليه فما استطاع حراكا

فمدافع يوم الوغى رعّادةٌ ... حُشيت قنابلها الضخام هلاكا

ما أُطلقت الا وجُرّ وراءها ... ذيل الخراب كما ترى عيناكا

وخفيٌّ (الغامٍ) متى ما ينفجر ... نزل الدمار هنا وحلّ هناكا

وبوارج في اليم مضرمة اللظى ... تلقي لتصطاد العدوّ شباكا

وتسنمت في الروع طياراتهم ... هضب السحاب تناطح الافلاكا

تنقضّ منها المحرقات روائعاً ... مثل الرجوم اذا هوين دراكا

هذي فعال ملوكنا في ارضنا ... كلٌّ يريد لضده إهلاكا

...

ملك الدجى لولا ضياؤك ما اهتدى ... سارٍ ولا انكشف الدجى لولاكا

تبدو على عرش الطبيعة معجباً ... بالكون تحمد خالقاً اعلاكا

فترى الثريا وهي تخفق موهناً ... كالصولجان يلوح في يمناكا

والزُّهر حولك كالاوانس اوشكت ... لو لا المهابة ان تقبل فاكا

وكأنما (لبنان) دونك ذو اسىً ... جمّ الهموم بشجوه استرعاكا

يسمو اليك بطرفه متأملاً ... فيكاد يفتن عقله مرآكا

وكأنك المرآة لاح خياله ... فيها فكدّر ذاك بعض صفاكا

جدّت به ذكرى زمانٍ قد مضى ... فبكى لدى التذكار واستبكاكا

وشكا اليك مصابه فاجبته ... لو لا قطينك لم تطل شكواكا

بك من عقوقهم وانت ابوهمُ ... وملاذهم ما لم يطقه سواكا

تخذوا الشقاق شعارهم لم يعلموا | ان الشقاق يحط من عليا كا
وتباغضوا متحاسدين فاصبحوا | اعداء انفسهم معاً وعداكا
لولم تكن راسي القواعد راسخاً | دكت غوائلهم منيع رباكا
ولو انهم قدروا لافنى بعضهم | بعضاً فطال شقاؤهم وشقاكا
هيهات ان تلج السعادة موطناً | يأبى بنوه بعهده استمساكا

. . .

ملك الدجى ما اوسع الملك الذي | اعطاكه المولى وما اسماكا
يا ليتنا بعض النجوم فنجتلي | نورَ السعادة في عزيز حماكا

في حدائق المدرسة

العودة

سرحت المعاهد العلمية جيوشها في آخر شهر حزيران ، بعد ان اجرت فحوصها السنوية واقامت حفلاتها النهائية ، لتكريم النابغين من طلابها ، واغلقت عقيب ذلك ابوابها ، فساد الهدوء في باحاتها ، وعم السكون في ساحاتها ، لان تلك الجيوش العظيمة التي كانت تحتل بالامس القاعات ، وتشغل البنايات ، قد انفرط عقدها الان وتفرقت افرادها الى انحاء مختلفة ، لتستريح من عناء الدرس ومشقة التدريس مدة تروّض فيها

اجسامها وعقولها وتجمع ذخراً من القوة والنشاط لمواصلة العمل في مراحل الحياة

تفرقت افراد هذه الجيوش التي يدعونها بجيوش النور والعمران وفي يمين كل فرد منها قبس من نور العلم حمله من المدرسة التي نشأ فيها لينير به البيئة التي يعيش فيها والامة التي ينتسب اليها واخذ كل فرد من افرادها يختط لايام العطلة الصيفية الخطط ويرسم المناهج متخيراً الاسباب التي تدعو الى الراحة والانشراح اكثر من غيرها ولا سيما بعد ان قضى تسعة اشهر في عناء مستمر وجهاد عنيف

وان هي الا اسابيع قلائل حتى انقضت ايام العطلة فطوت يد الفناء اولاً تموز شهر الحرية الذي فيه تتحرر سنوياً جيوش النور من عناء الواجبات وربقة النظامات ثم تلاعبت ايدي العدم بشهري آب وايلول فتناثرت ايامهما كما تتناثر الاوراق في فصل الخريف وجاء الآن شهر تشرين الاول وهو فصل العودة والاياب فنادى منادي العلم يدعو جيوش النور الى الانضواء تحت راية العلم والاسراع الى صروحه التي منها تتوزع دماء الحياة الى شرايين الامة كما يوزعها القلب في جسم الانسان

لبت الجيوش دعوة العلم بشوق وسرور واخذت تتقاطر على معاهده افواجاً حتى غصت بها على رحبها ثم بدأ دولاب الدروس ان يتحرك بعد ما هدأ قليلاً وعادت مياه التدريس الى مجاريها بعد ان انقطعت زمناً قصيراً

نكتب هذه السطور واصوات اجراس المدارس ترن في الفضاء مؤذنة بالنظام المدرسي بينما نشاهد ابناء النور يغدون ويروحون في الشوارع متأبطين كتبهم ودفاترهم وعلائم الهمة والنشاط بادية على محيا كل منهم ولسان حالهم يقول :

مع السلامة يا من سار مرتحلاً عنا   واهلاً وسهلاً بالذي قدما

نهنىء الجميع بسلامة العودة ويلذ لنا ان نفتتح بهذه المناسبة ابحاث هذا الباب باب حدائق المدرسة بثلاث كلمات في هذا الصدد اعنى العودة للمدرسة فنوجه الاولى منها الى قواد جيوش النور وهم المعلمون الذين عادوا الى منصة التدريس واخذوا على عاتقهم حملاً لا يستهان به والثانية الى اولياء الجيوش وهم الآباء الذين يتكبدون النفقات الطائلة والمصاريف الباهظة في سبيل تهذيب اولادهم طمعاً بنجاحهم وفلاحهم والثالثة الى افراد الجيوش وهم الطلاب الذين عادوا الى مقاعد الدرس ليجتنوا من زهر الآداب عسلاً شهياً لهم ولبلادهم ولعل فيما نكتبه فائدة لكل منهم

—« الى المعلمين »—

ايها المعلم الفاضل ! لا بد للمرء عند شروعه في اي امر كان ياخذه علَى عاتقه من خطة صريحة يرسم فيها الطرق التي ينبغي السير عليها والشروط التي يجب مراعاتها والقواعد التي يقتضي اتباعها توصلاً الى الغاية المتوخاة من وراء ذلك العمل الذي تعهد بتنفيذه وانجازه وانت الآن على وشك الشروع في امر خطير يعد من اعظم الاعمال واهم المشاريع نظراً لخطورة

شأنه وتأثيره في حياة الشعوب ومصيرها ولذا يتطلب خطة تفوق في دقتها الخطة التي يصورها القائد لجنوده رغبة في احراز النصر والظفر في ساحات الحرب وبرنامج السياسي الذي يضعه لحكومته طمعاً بنوال الغلبة في ميادين السياسة

اجل ان خطة المعلم لهي اعظم شاناً وارفع قدراً من خطط القواد وبرامج السياسيين فتلك تكسب الامة نصراً وقتياً غير مضمون عَلَى عدو خارجي بعد ان تتكبد تضحيات عظيمة في سبل تنفيذها وهذه تورثها نصراً مضموناً خالداً على عدوٍ داخلي يفتك بجسم الامة فتكاً ذريعاً ويكسبها قوة عظمى عليها ترتكز عظمة البلاد وسلامتها في مستقبل ايامها

والعدو الداخلي هذا ، هو الجهل وفساد الاخلاق اللذان يفنيان من الامم اكثر مما تفنيه سيوف الاعداء بشهادة التواريخ ، واما القوة العظمى فهي : الرجال العظام الذين تهيئهم مدارس اليوم لمستقبل الامة وعظمة الامم كما قال احد مشاهير الاميركان « لا تتوقف على من فيها من العظماء اليوم بل على من تستطيع ان تلد منهم في الغد » وهو قول صحيح تتفجر الحكمة من كل جوانبه

فمما تقدم يتضح لك عظم المسؤولية الملقاة عَلَى عاتقك ودرجة اهمية الخطة التي يجب عليك رسمها لنفسك عند شروعك في العمل

اما الشروط التي يقتضي ان تتوفر في خطتك فكثيرة : اهمها ، ان ان تكون ملائمة لدرجة المدرسة ، موافقة لعقلية الامة ، مناسبة لعمر

الطلاب اذ لا يخفى ان خطط المعلمين تختلف باختلاف المكان والزمان فالخطة التي يضعها المعلم الانكليزي لطلابه مثلاً هي غير الخطة التي يرسمها المعلم الفرنساوي والانظمة التي يسنها المعلم الابتدائي لا تلائم طلاب المدارس العالية وهكذا ترى ان الخطط يقتضي ان تكون قبل كل شيء منطبقة عَلَى حاجة الامة وميولها

على ان هناك نقاط جوهرية قلما تخلو منها خطة احد المعلمين ولا سيما معلمو المدارس الابتدائية وهي تشتمل عَلَى ما ياتي :

اً — ان توطد دعائم النظام في المدرسة التي سلمت ادارتها اليك فللنظام فائدة كبرى واهمية عظمى في تسيير الامور المدرسية بترتيب واتقان وبدونه لا يتسنى لك النجاح في عملك اذ لا تقدر ان تفيد طلابك بشيء يذكر وقد تذهب كل اتعابك سدى ان لم يكن هنالك نظام ثابت معين يسهل عليك الوصول الى ما ترمي اليه لان النظام يكوّن اخلاق الطلاب وينميها على اصول التربية الحقة ويعودهم الخضوع للقانون ويوفر عليهم الوقت كما يعين المعلم على تمشية الامور عَلَى محورها القانوني دون ان يتحمل عناء او يتكبد مشقة ومن الامور المقررة انه اذا لم يسد النظام في مدرسة لا ينتبه طلاب تلك المدرسة وبدون انتباه طبعاً تكون الفائدة محصورةً ومما يساعدك على توطيد النظام الحزم والعزم عند اللزوم وعدم التردد اوالرجوع عن امرٍ بدأت فيه وعدم الافراط في التساهل وعدم التسرع في الحكم

٢ً — ان تسعى قبل كل شيء لاستمالة قلوب الطلاب واكتساب

محبتهم وثقتهم فلا يمكنك ايصال شيء من الحقائق العلمية او الفضائل الادبية الاّ عن طريق المحبة المتبادلة فاحذر اذن الاستهزاء والانتقام والتهمة الى غير ذلك من الامور التي من شانها ان تفصم عرى المحبة بين معلم وتلميذه وتولد البغضاء والعداوة والكره ولا يغرب عن بالك انه اذا استحكمت حلقات العداوة بين معلم وتلميذه وتمكنت البغضاء بينهما تذهب مساعي المعلم كلها ادراج الرياح ولا يلاقي في نتيجة اعماله غير الفشل

٣ً — ان تجتهد دائماً لحمل الطلاب على طاعة القوانين المدرسية طاعةً ناشئةً عن الشعور بالواجب لا طاعةً ناجمة عن الخوف من العقاب لان الفرق بين الطاعتين كبير فالاولى تربي في الطلاب فضيلة العاطفة الادبية وهي ان يشعر المرء بما عليه فيقوم بادائه من تلقاء نفسه والثانية تولد فيهم ضعف الارادة والجبن والبلادة والخمول فيقومون بتأدية واجبهم خوفاً من العقاب لا اقتناعاً بفائدته او ضرورته

ولكن تنمي هذه العاطفة الشريفة عاطفة الشعور بالواجب في نفوس الطلاب ينبغي ان تنتهز الفرص فتشرح لهم من حين الى آخر الواجبات وماهيتها مبيناً الاسباب التي دعت لوضع الانظمة والقوانين موضحاً الفائدة المنتظرة من وراءها مرغباً اياهم في الامتثال اليها والعمل بها كل ذلك بعبارات بسيطة واضحة يفهمها حتى الصغار منهم وباسلوب جذاب يثير عواطفهم ولا شك في انهم متى علموا فائدتها واقتنعوا بضرورتها قاموا بطاعتها وبذلك تكون قد نفخت فيهم روحاً شريفة تسوقهم الى عمل ما يطلب منهم والخلاصة يقتضي ان تسير اغلب اعمالك المدرسية وان شئت

كلها على قاعدة الترغيب لا الترهيب

٤ً — ان تجعل نفسك قدوة صالحة وصورة مجسمة للنظام بكل تصرفاتك وتدابيرك لان من عادة الطلاب ولا سيما الصغار منهم ان يقتدوا بمعلميهم و يقتبسوا عاداتهم واخلاقهم و يقلدوهم حتى في الامور الشخصية فيجدر بك والحالة هذه لا بل و يجب عليك ان تكون لهم مثال التربية والتهذيب في كل حركاتك واقوالك معتبراً القوانين التي تسنها لفائدة مدرستك مدققاً في اوامرك متدبراً في تنفيذها نشيطاً جسماً وعقلاً وصفوة القول يتحتم عليك ان تكون نموذجاً للطلاب في كل ما تطلبه منهم فقبيح بالمعلم ان ينهي عن خلقٍ و ياتي مثله

قال علي : ينبغي لمن ولي امر قوم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم رعيته والاّ كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل ان يستقيم ذلك العود

وقال سقراط : لا تحث غيرك على فعل الفضائل ما لم تستكمل فيك فان فعالك يحث علَى المحاسن اكثر من مقالك

وقال الامام الغزالي : ينبغي ان يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله

٥ً — ان تدأب في سرد الحقائق المجردة عن كل شائبة وتلقينها للطلاب علَى الشروط التي تقتضيها اصول التدريس فتسعى لترسيخها في اذهانهم ترسيخاً محكماً لا تزول بزوال الايام كانك تنقشها علَى الحجر لا على الماء

دخل كيزو الشهير مرة احدى المدارس الانكليزية ولما سأل المعلم عما يفعل اجاب : انني احاول ان اصب شيئاً من الحديد في روح التلاميذ

ما اكبر هذا القول ؟ احاول ان اصب شيئاً من الحديد في روح التلاميذ ! فاعتبر هذا القول وصب حقائقك العلمية بل كل ما تريد صبه في اذهان الطلاب صب الحديد واياك ان تلج غرفة التسميع قبل ان تكون قد استعديت للدرس الذي ستلقيه على طلابك فمهما كان المعلم ضليعاً لا بد له من الاستعداد وللاستعداد شروط خاصة سنفرد لها بحثاً خاصاً في اعدادنا القادمة

٦ً — ان تعتني بصحة تلاميذك وتدربهم على قواعد حفظ الصحة معتبراً المثل القائل « العقل الصحيح في الجسم الصحيح » ولا تنسَ بان حالة الطالب المدرسية كثيراً ما تكون تابعة لحالته الصحية فالطالب يكون نشيطاً ماهراً مجتهداً مقدماً على الامور الصعبة او خاملاً بليداً فاتر الهمة ضعيف العزيمة بحسب ما يكون صحيحاً او عليلاً فان رأيت احدالتلاميذ يتنفس خلافاً للاصول الصحي فنبهه الى ذلك وان شعرت بضعف بدني في احدهم فاخبر اولياءه بذلك راقب دائماً كيفية جلوسهم في المدرسة لئلا يحدث تشوه في سلسلتهم الفقرية ولكي تجعل تلاميذك اقوياء الاجسام اصحاء العقول خصص لهم يومياً مدة من الزمن يقضونها في الهواء الطلق بانواع الالعاب الرياضية التي تنشط الحركة الدموية وتقوي العضلات وتروض الجسم لان الواجب يقضي عليك ان تعتني باجسامهم كما تعتنى بعقولهم عملاً بالقول المأثور العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان

ولكي تنفر قلوب الطلاب من تعاطي المشروبات الروحية واستعمال التبغ علق على جدر غرف المدرسة صور الذين تشوهت اجسامهم بسبب المسكرات او الدخان لترسخ صورة اصحابها في اذهانهم فيتجنبوا الاسباب التى ادت باولئك الاشقياء الى الوقوع في وهدتها فساءَ امرهم

٧ً — ان تذكر دائماً ان المعلم الذي يلج غرفة التسميع ويلقي الدرس على الطلاب على احسن اسلوب واجمل منوال فلا يترك شاردة ولا واردة الا و يشرحها لهم و يقربها من افهامهم لا يكون قدقام بكل وظيفته فالمعلم الحقيقي هو الذي اذا دخل غرفة التسميع زرع شيئاً من المبادئ الشريفة والعادات الحسنة في روح تلاميذه هذا هو المعلم الذي عناه بسمارك لما سئل بمن غلبتم اعداءَكم فقال بمعلم المدرسة

٨ً — ان تسعي لتحسين سمعة المدرسة بتحسين حركاتك وحركات الطلاب في اعمالهم وسلوكهم و ترتيب هيئة المدرسة بصورة تستجلب الانظار وتستلفت الابصار لان للظواهر تاثيراً كبيراً على زائري المدرسة لاول مرة وعليه يقتضي ان تكون المدرسة كمرآة تنعكس عليها صورة للنظام والترتيب والرقي والنجاح

هذه اهم ما يقتضي للمعلم اتباعه في خطته لكي يفوز بالغاية المقصودة من التربية

للبحث صلة



حديث الازهار

الموت والخلود

للكاتب القدير فليكس فارس خصّ بها الحكمة عام ١٩١٤

قالت الزهرة المائتة للزهرة الخالدة :

— لقد تمتعنا بالحياة سوية علَى مرج واحد وغداً تلفحنا نسمات الربيع الورع فتذوي ور يقاتي واموت وتبقين انت خالدةً في الحياة ·

سوف تقبلك الشمس مشرقةً وغاربةً فتشرب من وجنتيك دموع الصباح وانت سامعة تغريد الاطيار ·

ما احلى الحياة وما اجمل البقاء !

ويلاه من قضاء ابرم عليَّ حكم الفناء ·

فاجابت الزهرة الخالدة :

— كل شيء يتغير و يتقلب وانا وحدي بين نشوء الطبيعة وتحوّلها ابقى ثابتة خالدة ·

تمرُّ بي لفحات القر وتداعبني نفحات الصيف فلا الشتاء يميتني ولا الربيع يحييني وانا بتاجي الاصفر الدائم لا اخاف الموت ولا اشعر بالحياة

تمر بي اسراب النحل فلا اسمع لها طنيناً و بجانبي الفراش الخافق فلا تلمسني اجنحته

يلفحني النسيمُ سراعاً و يمرّ دون ان يستوقفه اريج ثم تمر بي الغادة

وتبتعد عني وهي تحدجني بلفتات الاحتقار . من يقطف زهرة القبور ، زهرة الخلود الصفراء الدائمة الذبول؟ !!!

***

تمايلي على ساقك النضير يا زهرة الربيع وارفعي ابصارك الى السماء شاكرة . انت سعيدة لانك عرفت الحياة وستحلين رموز الموت

اما انا المحكومة بلا جرم فسوف ابقى عرضة لحر النهار وبرد الليل لضربات شمس تموز ومعانقة ثلوج كانون . سوف ابقى لاسمع في الليل انين العظام البالية في القبور !

***

سوف تموتين يا زهرة الربيع فترتفع روحك مع عبيرك الى السماء . اذهبي بسلام واحملي توسلي الى ما فوق .

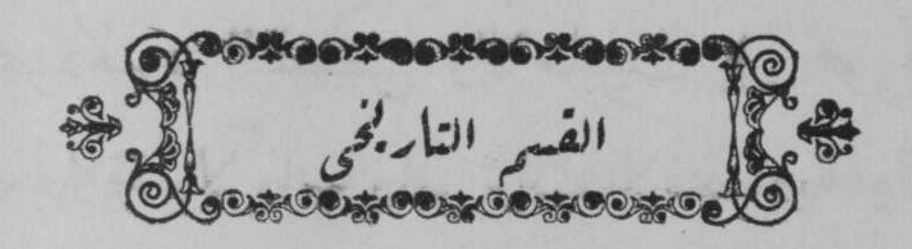
قولي للذي خلقنا كلينا ان البقاء في الارض ضربة لا عطية توسلي اليه ان يدعوني الى مصدر كل سعادة وكل حياة

براعم على شجرة الحكمة

الموت كثيراً ما يسبب شهرة الانسان ولكن لا احد يُمدَح به

اعظم اعداء الانسان اخلاقه ، اذا كانت رديئة

الرجل العاقل ربما يظهر في حبه كالمجانين ولكنه لا يظهر كالحمقى ابداً



القسم التاريخي

التاريخ

ليس بانسانٍ ولا عاقلٍ　　من لا يعي التاريخ في صدرهِ
ومن درى اخبار من قبله　　اضاف اعماراً الى عمرهِ

تعريفه : التاريخ لغةً تعيين الوقت · واصطلاحاً علم يبحث عن احوال الامم الغابرة ، وانباء العصور السالفة ، واخبار الوقائع الماضية ، بوجه الحقيقة والتفصيل منذ فجر الحياة الى يومنا هذا · وهو من اهم العلوم التي يفتقر الانسان اليها اذ به تستنير الاذهان بمعرفة نفسية الشعوب وعلل سقوطها و اسباب نهوضها · ولولاه لجهل الاحفاد اخبار الاجداد وغابت اخبار السلف عن الخلف فهو كما عرفه ابن الاثير : « معاد معنوي يعيد الاعصار وقد سلفت ، و ينشر اهلها وقد ذهبت آثارهم وعفت او كما وصفه شيشرون الخطيب الروماني : « انه شاهد الازمنة ، ونور الحق ، وحياة الذكر ، ومدبر الحياة ورسول القدم »

موضوعه : موضوع التاريخ اخبار الماضين من الانبياء والحكماء والمشاهير · والدول من حيث نشأتها ونموها وهبوطها · والامم من حيث اخلاقها وعاداتها وانسابها وصنائعها وعقائدها وتجاراتها · فهو يتضمن البحث عن ذلك كله مع تعيين الاوقات ، وبيان العلل والاسباب

فليس التاريخ مجرد سرد القصص والاحاديث بل هو حقائق سياسية واجتماعية ذات علاقة بالآداب والمؤثرات الاقتصادية والمواقع الجغرافية فكل حادث تاريخي نتيجة عما قبله وسبب لما بعده فاذا تهيأت الاسباب حصلت المسببات وما التاريخ سوى سلسلة حوادث متصلة الحلقات يجمعها جامع السببية

اهمية التاريخ : للتاريخ اهمية كبرى بالنظر للميزات التي امتاز بها عن سائر العلوم فهو يوقظ روح الهمة والانتباه في نفس مطالعه ، ويضرم نار المحبة الجنسية في قلب دارسه . وحسبنا دليلاً ساطعاً على عظم اهميته ، شدة اعتناء الغربيين به واهتمامهم الزائد بتدريسه في مدارسهم وتفننهم الغريب في اساليب تلقينه لطلابهم وتوسعهم العجيب في فروعه شأنهم في بقية العلوم العصرية . فالمربون عندهم يوسعون له المقام الاول بين الدروس وينزلونه المنزلة اللائقة به في برامج المدارس وعليه يعولون في بث الروح الوطنية والعاطفة القومية والمحبة الجنسية في نفوس الصغار من ابناء قومهم وفضلاً عن هذا فقد دلت التجارب على ان التاريخ من جملة العوامل القوية التي تمهد اسباب النجاح امام الذين يتولون احدى المناصب الوطنية او الوظائف الملية او الخدم الاجتماعية اذ قلما يتوفق الانسان الى ما يرمي اليه في احدى هذه الوظائف ان لم يكن عارفاً الحقائق التاريخية معرفة تامة مطلعاً على دقائقها اطلاعاً واسعاً لان التواريخ كما قال باكون شيخ فلاسفة الانكليز: « تجعل الانسان ذكياً »

والمطلع على حقائق تاريخ امته ليس كمن يجهلها لان الاول بمعرفته ماضي امته ووقوفه على ادوارها السالفة التي مرت بها تضطرم في قلبه نار المحبة الجنسية التى طبع الانسان عليها فينصرف اذ ذاك الى التفاني في سبيل خدمتها مغالياً في الحرص على صوالحها بكل ما اوتيه من حول وقوة متطرفاً في محبتها اما الثاني فلجهله ماضي امته تصغر في عينيه قيمتها فيعرض عن خدمتها وتهون عليه مصالحها وهو لا يبالي بامر من امورها سواءٌ عنده ان نهضت او كبت لان الاشياء ترخص عادة في نظر اصحابها اذا جهلوا قيمتها وتغلو في اعينهم متى علموا ثمنها ومن الامور المقررة ان الاشياء لا تقدر قيمتها الا بعد ان تعرف ماهيتها

ومما يؤسف له ان نرى ابناء طائفتنا السريانية جاهلين تاريخ امتهم وقوميتهم معرضين عن درس حقائقه اي اعراض ولا يخفى ما لهذا النقص الاجتماعي من التاثير في حياة الطائفة ومصيرها فقد اوشكت المحبة الجنسية ان تزول من قلوبهم وهانت عليهم الطائفة كما هان الفلس عند المبذر وقد شبه احد المشاهير الامم التي تجهل تاريخها بالابناء الذين يجهلون آباءهم

فوائد التاريخ: فوائد التاريخ كثيرة ويمكن حصرها فيما يأتي :

١ — ان الانسان بمطالعة التاريخ يقف على جميع التقلبات التي طرأت على الكون منذ اول عهده فيعلم حوادث البشر في الازمنة الماضية ويقف على عقائد الامم البائدة ومدنيتها وسائر احوالها بوجه التفصيل

كانه قد عاش منذ بداءة العالم وشاهد كل الوقائع بعينه مع ان عمر الانسان قصير جداً فمطالعة التاريخ تزيد في عمره

٢ً — بمطالعة اخبار الماضين يتعظ المرء فيتخذ العبرة والمثال الحسن اذ يعلم سرّ نجاح بعض الدول وانقراض او تأخر غيرها فتتضح لديه اذ ذاك جلياً فضائل الامم العظيمة الراقية التي فازت على اقرانها في مضمار المدنية ورذائل الامم السافلة التي داهمها الانقراض بسبب فساد اخلاق ابنائها وانغماسهم في الشهوات والرذائل فينظر الى احوالهم بعين التبصر والانتقاد ويستخرج من ذلك عبراً لنفسه وللملة التي ينتسب اليها

مصادر التاريخ : قد يتسأل القارئ عن كيفية وصول اخبار الاقدمين الينا وعن المصادر التى اعتمد عليها المؤرخون في تسطير الحوادث وتدوين الاخبار فنقول ان مآخذ التاريخ التي تكون المرجع في تسطيره هي كل انواع الآثار وهـذه الآثار على ثلثة انواع وهي الآثار المضبوطة والآثار المنقولة والآثار القديمة وبهذه الآثار وصلت الينا اخبار الاقدمين

الآثار المضبوطة : هي تصانيف المصنفين الذين عاشوا في وقت وقوع الحوادث التي دونوها كتاريخ صلاح الدين لابن شدّاد والفتح القدسي للعماد الكاتب وتاريخ الصليبيين للبطريرك ميخائيل الملقب بالكبير وهذه اصح التواريخ كلها ومثلها المحررات الرسمية والمعاهدات الدولية والشروط الاتفاقية المقامة بين شعوب مختلفة وكذلك المجـلات

والجرائد ومنها الاشعار التاريخية عند اكثر الشعوب كاشعار هوميروس القصصية التي ضمنها تاريخ اليونان القديم وانتصارهم على أمم الارض المعروفة في ذلك الزمان

« للبحث صلة »

رجال البر والعمل

قداسة مار اغناطيوس الثالث

البطريرك الانطاكي للسريان الارثوذكس الكلي الطوبى

تفتخر «الحكمة» بتدوين سيرة مولاها الجليل الذي صرف ايام حياته في سبيل خدمة رعيته فبيض صفحات ايامه قبل ان تبيض الايام شعر رأسه مكتسباً محبة ابناء طائفته الذين عقدوا على شخصه لوامع الآمال لما عرف به من المناقب الحميدة لا سيما التقوى والغيرة الرسولية وعلو الهمة فان المآثر الغرآء التي اتاها منذ القيت اليه مقاليد السدة البطريركية لجديرة بان تنقش علَى صفحات التاريخ

ومن تأمل في رسمه الوسيم اللامع في صدر المجلة بدت له صورة الكمالات المسيحية تجلوها وداعة القلب وسلامة النية وتزينها المهابة والجلال ·

هو نصري ابن المرحوم الخوري ابرهيم شاكر من اسرة عريقة في القدم نزحت من مدينة ملاطية منذ عهد بعيد. ابصر نور الوجود في مدينة ماردين في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٨٦٧ وتربى في حضن والديه تربية مسيحية صالحة راضعاً لبان الغيرة والصلاح ادخله ابوه في بادئ امره مدرسة الاربعين شهيداً بماردين حيث تلقن دروسه الابتدائية وكان في مدة وجوده بالمدرسة ممتازاً على اقرانه في السعي والاجتهاد مثالاً للطاعة وقدوة للصلاح ولما ادرك سن الكمال زهد في الدنيا وما فيها وتاقت نفسه الى خدمة بيت الله والانتظام في سلك الحياة الرهبانية فقصد دير الزعفران في سنة ١٨٨٧ وفيها رسمه البطريرك المثلث الرحمات بطرس الرابع شماساً وسماه الياس وهناك انكب على تحصيل العلوم الادبية واللاهوتية فنال منها قسطاً وافراً في مدة وجيزة بسعيه واجتهاده اذ لم تكن المدارس منتشرة ولا الكتب ميسورة الاقتناء في ذلك العهد فكان جل اعتماده على نفسه وكثيراً ما احيي الليالي في درس ومطالعة الكتب التي كان يستعيرها من مكتبة الدير

وفي سنة ١٨٨٩ توشح بالاسكيم الرهباني الشريف فسرّ بالمعيشة الرهبانية التي كان يجد في نفسه ارتياحاً اليها منذ نشأ ودرج وقضى ثلاث سنوات في القيام بواجباتها

وفي سنة ١٨٩٢ رقاه الصالح الذكر البطريرك الموما اليه الى درجة الكهنوت المقدسة وانتدبه الى خدمته في ديوانه البطريركي فكان كاتباً

لرسائله الخصوصية يتمم واجباته بنشاط وامانة ويتحين اوقات الفراغ من وظيفته فيكب عَلَى الدرس والمطالعة وبقي كذلك مدة الى ان اوفده البطريرك نائباً الى ابرشية ديار بكر التي كان قد شغر كرسيها بفصل المطران عبد الله عنها ولما اعيد المطران المذكور اليها ثانية اقتضى ان يرجع صاحب الترجمة الى ماردين

وفي سنة ١٨٩٥ قلده البطريرك عبد المسيح الثاني رئاسة دير مار قرياقس فاقام فيها مدة تنوف عن السنة ابدى في خلالها همة عالية في ادارة الدير ولما كانت حوادث تلك السنة ومذابحها اظهر من انواع الشهامة ما يذكر له بالثناء فقد حافظ على ارواح المسيحيين الذين التجأُوا الى الدير وبلغ عدد الذين انقذهم من الضيق سبعة الاف نسمة

وفي السنة التالية نقله الى رئاسة دير الزعفران مقر كرسيه الرسولي اليوم فقام باعبائها احسن قيام غير مبالٍ بالمشقات والاتعاب فكان يسهر على صوالحه و يتفانى في سبيل الحرص عَلَى املاكه معتنياً بالايتام الذين لجئوا الى الدير عناية الاب الحنون ببنيه

وفي سنة ١٨٩٩ نقل الى ابرشية مذيات وكان قد حدثت قلاقل بين سكان جانب من قرى الابرشية ادت الى انضمام قسم منهم الى الكثلكة فتمكن بحكمته وثباته من توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم والتوفيق بين الاحزاب المنقسمة على بعضها وارجاع الشعب الى امه الكنيسة

قضى صاحب الترجمة في هـذه الابرشية ثلاث سنوات بهدوء وسلام مكتسباً ثقة الحكومة مهاباً من الجميع ولم يحدث في ايامه ما يعكر صفاء الابرشية وقد اعتنى بمدرسة مذيات عَلَى قدر مـا سمحت له الظروف وقتئذٍ

وفي سنة ١٩٠٢ نقل الى ابرشية ديار بكر الواسعة نائباً بطريركياً فسار اليها ولما وصلها وجد مجالاً واسعاً للعمل الصالح الذى فطر على محبته فاهتم اولاً بترقية الطائفة روحياً

ثم انكب على درس اللغة التركيـة حتى اتقنهـا واحرز ثقة كبار الموظفين و رجال الحكومة فيها وممـا يذكر له بالثناء اصلاحه ذات البين في كنيسة ميافارقين وتعزيزه اوقاف كنيسة قطربل ولما رأى الشعب اعماله الجليلة تعلقت قلوبهم به فانتخبوه مطراناً لابرشيتهم ورسم في ماردين بيد البطريرك عبد الله الثاني في سنة ١٩٠٨ باسم اياونيس

فتضاعفت همته في مصالح ابرشيته وكان يتفقد من حين الى آخر ابرشية دير مار قرياقس لخلوها من اسقف وانشأ في قراها عدة كنائس ومعابد نخص بالذكر منها المدرسة الجميلة التي شادها على رابية عالية في قرية كفرزو وعني بانشاء مدرسة للاناث في ديار بكر اتت بنجاح باهر في مدة قصيرة ووجه عنايته في نفس الوقت الى مدرسة الذكور التي خطت في عهده خطوات تذكر في طرق النجاح

وفي سنة ١٩١١ تفقد ابرشيات نصيبين والجزيرة وطور عبدين

بنيابة رسولية ونظر في اصلاح شؤونها وتنظيم مالية اوقافها وفتح سبع مدارس ابتدائية في قراها

وفي سنة ١٩١٢ نقل لابرشية الموصل وكانت شهرته قد سبقته اليها فحل عند اهلها محلاً عزيزاً وهناك ايضاً عني بمدرستي الذكور والاناث وانصرف الى تعزيز شؤون طائفته الروحية بهمة لا تعرف الملل

وفي سنة ١٩١٤ قدم ماردين عضواً في المجلس المختلط الملتئم لوضع «النظامنامة الملية» وعندما انفرط عقد المجلس قفل راجعاً لمقر ابرشيته

وفي سنة ١٩١٥ — ١٩١٦ لما كانت المذابح قائمة على قدم وساق اهتم بالمهاجرين الذين قدموا الموصل من جهات سعرد والجزيرة وديار بكر دون ان يميز بين مذهب وآخر فكان يهتم بشؤون مهاجري الارمن كما يهتم بمهاجري ابناء طائفته

ولما قضى بالله سلفه المثلث الرحمات البطريرك عبد الله الثاني عينه الباب العالي قائم مقام بطوريركي في ٢٧ شباط سنة ١٩١٦ فجاء ماردين في ١٧ تشرين الاول وجمع مجمع الانتخاب فكان هو المنتخب باتفاق الآراء

وفي ١٢ شباط سنة ١٩١٧ قرعت اجراس دير الزعفران تعلن للملأ ارتقائه السدة البطريركية وقد جرت حفلة رسامته بابهة وجلال حضرها جمهور غفير بينهم الحكام واعيان البلاد ووضع عليه السيد اياونيس الياس هلولي وعقيب ارتقائه الكرسي الانطاكي صدرت له البراءة الشاهانية ونال الوسام المجيدي الاول

تولى زمام الامور في احرج الاوقات يوم كانت الدماء الذكية تهرق عَلى هياكل الجور والظلم والمجاعة قد عمت البلاد وكان دير الزعفران في ذلك الوقت في حالة يرثى لها من الضيق بسبب الحرب. فموّنه بالذخائر اللازمة لاعاشة سكانه . وبفضل تلك السياسة الرشيدة التي سار عليها اوصل سفينة الكنيسة المتلاطمة بين امواج الاضطرابات السياسية الى ميناء السلام فتنفس مسيحيو ماردين واطرافها على اختلاف مذاهبهم الصعداء ودبت روح الطمأنينة الى قلوبهم بعد ان كان قد ملكها الرعب والخوف واخذوا يتعاطون اشغالهم مستظلين بظل حنانه ورأفته .

وفي ١٩ نيسان سنة ١٩١٩ غادر ماردين مصطحباً حاشيته الكريمة ووجهته الاستانة وفي اثناء سفره عرّج على ابرشيات سوريا الواسعة متفقداً احوال ابناء الطائفة فيها فاستقبل في سائر الابرشيات بمزيد الحفاوة والاكرام لا سيما في دمشق التى عرفت كيف تستقبل ضيفها الكريم

واول عمل اتاه عقيب وصوله الاستانة استحصاله اوامر من اقطاب السياسة المستلمين دفة الامور يومئذ مضمونها الحرص عَلى سلامة المسيحيين في ماردين واطرافها واسترداد املاكهم المغتصبة وقد بقي طيلة المدة التي مكثها في الاستانة يراجع بهذا الصدد ويتلقى التأمينات عَلى سلامة ابناء شعبه

وقد حظي مرتين بمقابلة السلطان وحيد الدين آخر ملوك بني عثمان

الذي تلطف بغبطته جداً وانعم عليه بالوسام العثماني الاول وعلى عدد من وجوه الطائفة برتب من الدرجة الثالثة وهو اول بطريرك عَلَى ما نعلم يجلس في حضور ملوك بني عثمان ساعة من الزمن وكان مدة اقامته في الاستانة موضوع احترام الحكام والوزراء

ومن آثاره في الاستانة انه عمر بيتاً يحتوي عَلَى ٣٣ غرفة وقام باصلاحات مهمة في كنيسة العذراء فيها

وفي ٨ تموز سنة ١٩٢٢ ابحر من الاستانة قاصداً اورشليم حيث قضى مدة ثلاثة اشهر صرف عنايته فيها الى اصلاح الطابق السفلي من دير مار مرقس فهدم جانباً منه وافرغه في هيئة جميلة يرتاح الناظر اليها

ومن القدس سافر الى الشام فحمص فحلب متفقداً شؤون الطائفة في كل محل يحل بهِ شان الراعي الصالح ثم سافر الى انقره حيث حظي بمقابلة مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية وحضر افتتاح المجلس الوطني الكبير وقد اطنبت صحف انقره في وصف مزاياه بعد ان نشرت رسمه الكريم في صدرها

ومن هناك قفل راجعاً لماردين فدخلها في ١٩ ايار سنة ١٩٢٣ باستقبال فخم اشتركت فيهِ كل اهالي ماردين عَلَى اختلاف نحلها مع رجال الحكومة من ملكيين وعسكريين وطلاب جميع المدارس

وعقيب وصوله باشر في اصلاح دار البطريركية فقام فيها باصلاحات

هامة واضاف اليها عدة غرف على الطراز الحديث

وفي ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ شرّف الشهباء وفي ٧ كانون الاول من ذلك العام كرّس كنيسة مار افرام التي تبرع بانشائها حضرة الوجيه سليم افندي عازار ثم سافر الى بيروت متفقداً شؤون الميتم وتبرع له بمبلغ يذكر ومنها سافر للقدس

كان قدومه للقدس في هذه المرة فاتحة عهد سعيد لابناء الطائفة فيها اذ جمع كلمتهم بارشاداتهِ الروحية معززاً شؤون دير مار مرقس بعدة مشاريع عمرانية عادت على الطائفة بالفائدة وقد جرت في مدة اقامتهِ بالقدس حفلات دينيـة شـائقة بدير مار مرقس الغني بالامجـاد التاريخية تجدد بها ذلك العهد الذهبي الذي قضاه هذا الدير في سالف ايامه

وحث ابناء الشعب في بيت لحم عَلَى تشييد كنيسة كبرى بعد ان اسعفهم لهذا المشروع بمبلغ ينوف عن الاربعمائة ليرةوما زال يستنهض هممهم حتى حقق الله آماله فوضع حجر الاساس لهذه الكنيسة في ٩ اذار سنة ١٩٢٦ بحفلة شائقة ودعيت الكنيسة باسم العذراء

واسس مدرستين لتربية احداث الطائفة الاولى في بيت لحم والثانية في القدس وقد اعار الثانية جانباً عظيماً من اهتمامهِ فاضاف الى بنايتها ثلاث غرف للتدريس وسلم ادارتها لمحرر هذه المجلة ولا يزال يبذل الوسع في تجهيزها وتكميل نواقصها وفقه الله

وابتاع قطعة ارض تبلغ مساحتها ٤٠ الف ذراع مربع تقع بين القدس وبيت لحم في بقعة خلعت عليها الطبيعة محاسنها وهو ينوي ان يشيد فيها ديراً يفتح فيه مدرسة اكليريكية كبرى في اقرب وقت

وعزز اوقاف دير مار مرقس ببنايتين جميلتين شادهما في ضاحية « المسكوبية » بالقدس بلغت نفقاتهما ما يربو عن الالفي جنيهاً

ولما نكبت فلسطين بكارثة الزلازل الاخيرة تضرر الدير واملاكه ضرراً جسيماً فتلقى هذه المصيبة بقلب صبور وشرع في اصلاح ما شوهتهُ الزلازل في الدير واملاكه ولا تزال الاصلاحات جارية حتى الآن

وقد احتفل بتقديس الميرون منذ ارتقائه السدة الانطاكية خمس مرات ، مرتان في دير الزعفران وثلاثٌ في دير مار مرقس باورشليم في اوقات مختلفة

وفي عهده شيدت عدة كنائس في انحاء مختلفة كان له اليد الطولى في تنشيط فكرة انشائها وامداد القائمين ببنائها بما يلزم من المساعدات الادبية والروحية نخص بالذكر منها الكنائس التى شيدت في الاماكن الآتية : بيت لحم ، حلب ، زحلة ، الاحسيجه ، سنجار ، مع خمس كنائس اخرى في انحاء مختلفة من اميركا

وغبطته موصوف بشدة حرصه على الطقوس البيعية والقوانين الكنسية والتقاليد القديمة وهو جليل الهيئة بهي الطلعة تتجلى في وجهه الصبوح ملامح الهيبة والوقار وديع لا يأنف من مخاطبة الكبير والصغير وكثير الحث على التعليم قوي الذاكرة

ومما يجدر بنا ذكره انهُ بالرغم عن تجاوزه الستين من عمره انكب على تعلم اللغة الانكليزية بجد ونشاط فحصل منها جانباً

وقد واصل في اوقات مختلفة مساعداته الادبية والمادية لمعظم الجمعيات الخيرية عدا مساعداته للفقراء والمحتاجين

نسأَل الله ان يوفقه الى رفع شان الطائفة ويطيل ايام رئاستهِ ويجعلها مقرونة بالتوفيق والسعد لخير الكنيسة والطائفة

دير الزعفران

لمعة افتتاحية في وصفه

دير الزعفران مطمح انظار الطائفة السريانية وقبلة ابصارها ومقر آمالها دير فسيح الارجاء محكم البناء قديم العهد من اشهر معاهد السريان التاريخية في بلاد ما بين النهرين الناطقة بمجدهم الغابر قام في وسط بقعة من الارض كستها الطبيعة حلة من الجمال وخصتها بمزايا تفردت بها عن المثال مضى عَلَى تشييده قرون متطاولة وهو لم يزل راسخ البنيان متين الاركان لم تقوَ على ضعضعتهِ طوارق الحدثان ولا صروف الزمان

بلغ هذا الدير في قديم الزمان شأواً بعيداً من التقدم والعمران فقد كان في اول عهده معهداً للفضائل والعلوم يؤمُهُ النساك والزهاد من كل صوب وجهة للانقطاع الى عبادة الله والتقرب منه والتخرج في العلوم والآداب

حتى اذا ما بلغوا من ذلك غايتهم خرجوا يطوفون الاقطار والامصار ويقطعون البراري والقفار يدعون الناس الى النصرانية ويدرجونهم مدارج التقوى والآداب

وقد نبغ بين هؤلاء جماعة ضاع عرف فضلهم وفضيلتهم في سائر الاقطار وانتشر صيتهم في جميع الآفاق فصنفوا التآليف المفيدة والتصانيف القيمة في السيرة الروحية والعقائد الدينية وشادوا ديورة عامرة انقطع اليها الوف من العباد والنساك وما زالت الفضيلة ينبعث نورها من مناسك هذا الدير والعلم يتدفق من عقول سكانه حتى اذن عليه مؤذن الفناء فانحط عن مكانته مع توالي الايام ووصل الى ما هو عليه الآن

تكتنف هذا الدير الجبال الشاهقة من سائر جهاتهِ ما عدا الجهة الجنوبية فانهُ يطل منها على سهل ماردين الفسيح الاطراف المشهور بخصب اراضيه وجودة تربته والغني بالاثار والاطلال القديمة التي عصت على كرور الايام وتعاقب الاعوام فبقيت ماثلة للعيان تشهد بذلك المجد السالف الذي يردد التاريخ صداه

اما البقعة التي بني فيها الدير فهي كما قلنا آنفاً من اجمل بقع الارض التي صاغتها يد مبدع الاكوان نظراً لحسن موقعها وجمال منظرها فقد خصها الله بجودة الهواء وعذوبة الماء وصفاء الجو وزينها بكروم زهية وحدائق بهية تنمو فيها اشجار طيبة الثمار وارفة الظلال اشتبكت اغصانها فيخال للناظر الى تلك الافنان المتعانقة انها رمز للمحبة والاتحاد اللذين هما شعار الزهد والتنسك

وعَلَى هذه الافنان قامت البلابل والاطيار تغرد اغاريد السرور مسبحة خالقها فكاني بها تشارك بذلك رهبان الدير ونساكه في عبادتهم لله

ناهيك عما في اطراف هذا الدير من العيون التي تنفجر منها مياه عذبة تشبهُ الفضة في صفائها تنساب في تلك البقعة انسياب الافعوان على حصباء انقى من الدر فتكسيها حلة زاهية من المروج السندسية والازهار البهية التي تنتشر منها الروائح الذكية فتحملها الريح على اجنحتها الخفية وتعطر باريجها النسيم العليل الذي يبعث هبوبه الحياة ويمازج طيبه الارواح

والمطل من احدى نوافذ الدير يرى منظراً من ابهج المناظر الطبيعية التي تؤثر في النفس اشد التأثير اذ يشاهد ما تنشرح بمشاهدته الصدور وتقر بروءيتهِ العيون من اختلاف المناظر بين صخور وهضاب وبطاح ووهاد وجبال وآكام فلا يسعه سوى تسبيح الخالق العظيم الذي جاد بها عَلَى مخلوقاتهِ

والداخل الى هذا الدير يشعر بهيبة المكان وجلال الموقع فتدب حالاً شواعر الهيبة والخشوع الى جنانهِ

هذا هو دير الزعفران الذي اكثر المؤرخون من ذكره وافتخر السريان بشهرته

وسوف نأتي في اعدادنا القادمة على تاريخهِ واقسامهِ ووصف بناياته واهم الحوادث التي جرت فيه معتمدين في ذلك على اهم ما ورد عنهُ في المؤلفات الشرقية والغربية وكل آتٍ قريب

مأثورات من زوايا اللغات

الصداقة العظيمة في النفوس العظيمة

الآراء كالاحلام ان لم تتبع بالعمل

فلاح على قدميهِ اسمى من شريف علَى ركبتيه

الذكاء يمين النجاح اما الصبر فيساره

اظلم ساعات الليل الساعة التي قبيل الفجر

الاناني يحرق بيتك ليسلق بيضةً

من يعهد بتربية ابنه الى خادمه يصبح عنده بعد قليل خادمان

الارض السوداء تنبت قمحاً

اذا شاءَ الملوك هدم السجون فليبنوا المدارس اولاً

اقوى الناس من قدر على ذنوبهِ وتركها

الاعوان هم الذين يعملون شيخهم شيخاً

الابتعاد عن الشر اسهل من التخلص منه

نم بلا عشاء ولا تقوم من النوم مديوناً

كلما كثرت بنود القانون زاد عدد اللصوص

الهمم تجعل الوهم حقيقة

المورد العذب يكثر حوله الزحام

تختبئ تحت ورقة يابسة زهرة جميلة

عبثاً تحاول ان تسمع الاطرش فلم يسمع ولن يسمع

شذرات الحكمة

أَطلق موءرخو العرب كأبي الفداء وابن الوردي في تواريخهم عَلَى عيد الصعود عيد السلاّقا والسلاّقا كلمة سريانية ܣܘܠܩܐ معناها الصعود

الاسقف لفظة يونانية معربة معناها الوكيل

التوراة كلمة عبرانية معناها الناموس

الانجيل لفظة ماخوذة عن اليونانية ومعناها البشارة

سفر استير لا يوجد فيه كلمة الله

البطريرك لفظة يونانية الاصل مركبة تركيباً مزجياً من لفظتين احداهما معناها عائلة او قبيلة والثانية رئيس او زعيم وكان اليونانيون القدماء يطلقونها على الاب في الاسرة او الرئيس في العشيرة ثم اخذتها الكنيسة فأَطلقتها على عظيم احبارها

العنصرة لفظة عبرانية معناها اجتماع او محفل وعيد العنصرة عند اليهود هو عيد تذكار قبولهم الشريعة من الله في طور سيناء على يد موسى النبي وعند المسيحيين هو عيد تذكار حلول الروح القدس، على التلاميذ وهو بعد عيد الفصح بخمسين يوماً ولهذا يسمي بالفنطي قسطى وهي لفظة يونانية تفسيرها الخمسون

انباء ومقتطفات علمية

الحرير

اول من عرف الحرير الصينيّون والاعجام وكان لا يستعمله الا الاغنياء لانهُ كان يباع بوزنه ذهباً واول من ادخل دود القز في اوربا راهبان عجميان كان مع كلٍ منهما عصاً من القصب ملآها بيضاً وذهبا الى رومية في عهد الملك يستنيان سنة ٥٢٧ م. ومنها انتشر في انحاء اوربا واول مصنع أُنشيء فيها كان في صقلية سنه ١١٣٠ م

تاريخ النواقيس

ان مخترع النواقيس هو القس هولان ده كمباني وكان ذلك في سنة ٤٠٠ ميلادية ولم تعرف في فرنسا الا حوالي سنة ٦١٠ ميلادية حتى ان اصوات نواقيس كاتدرائية سنس جعلت جيش الملك كلوتير الثاني يفر بعد ان جاء ليهاجم هذا الموقع

تاريخ الابر

صنعت الابر لاول مرة في انجلترا سنة ١٥٤٥ بمعرفة احد الهنود ولكن عندما مات هذا المخترع دفن معه سر صنعتها وبعد ذلك بعشر سنين عثر كريستوف كريمج عَلَى طريقة صنعها ونجح نجاحاً عظيماً وكانت الابر تصنع في اول عهدها باليد عن طريق المبرد ولكنها كانت تصقل بالآلات

الاحجار الماسية المشهورة في العالم

ان الاحجار الماسية المشهور في العالم اربعة : الاول يدعى (ريجان) وهذا قد اشتراه الدوق دورليان في سنة ١٧١٧ بمبلغ مليونين ونصف من الفرنكات ولا شك في ان قيمته الان تساوي اضعاف ذلك وكان وزنه قبل نحته ٤١٠ قيراط واما الآن فلا يتجاوز ١٣٦ قيراط وهو اليوم محفوظ في قصر اللوفر في باريس . والثاني يدعى (لوجران موجول) ويقال انهُ اثمن ما في العالم والسبب في عدم معرفة قيمته الحقيقية هو انهُ فقد عند ما كان يراد نقله من الهند (بعد ان سرق من احد المعابد) الى اوربا لبيعه فيها

والثالث يدعى (الكولنيان) نسبته الى واجده وهو احد المهندسين المسمى بهذا الاسم ويقال ان وزنه ٣٠٣٢ قيراط ويقدر بثمانية ملايين من الفرنكات وهو الآن في حوزة ملك انكلترا

والرابع لا اسم له وهو يزن ١٥٠٠ قيراط ولونه يشبهُ تقريباً الكولنيان ولذلك زعم بعضهم انهما كانا حجراً واحداً فيما مضى واستدلوا على ذلك بان كلاً منهما يظهر من شكله انهُ قطعة ناقصة ضاع منها بعضها

قمة افرست في سلسلة جبال حملايا

قمة افرست هي اعلى قمم العالم اذ يبلغ ارتفاعها ٨٨٨٢ متراً او ضعف ارتفاع جبل الابيض اعلى قمم جبال اوربا

وقد استطاع الكولونيل افرست ان يقيس ارتفاع هذه القمة لاول

مرة في شهر كانون الاول سنة ١٨٥٥
وتدعى هذه القمة بالهندية جوريز انكار اي العظيم

غرائب السمك

يوجد في بحيرة طبرية نوع من السمك يبني لصغاره عشوشاً من الاعشاب والاوراق وقطع الاخشاب والاصداف ويلصقها بصخر او بجذر شجرة نامية على الشاطئ ويبنيها بيضية الشكل ويطليها بالطين ويدلي منها قطعة كالبيضة يرجرجها الماء بتموجه ويبيض بيضته فيها فينقف البيض مئات من الاسماك الصغار

عدد سكان العالم بحسب الاديان

في العالم كله ٦١٠ ملايين مسيحي و٣٨٢ مليون بوذي و٢٥٠ مليون مسلم و ٢٠٠ مليون هندوس و ١١ مليون جمهوري و ٩٦ مليون وثني

جمعية المفادين بدمائهم

تشكلت في لندن منذ عامين جمعية غريبة في بابها لم نسمع بمثلها من قبل تدل على شغف القوم هناك بخدمة الانسانية تدعى هذه الجمعية بجمعية المفادين بدمائهم وتقبل لعضويتها كل من يود الدخول اليها من رجال ونساء وانما يشترط على الراغبين في الدخول اليها ان يكونوا اصحاء

الاجسام حائزين عَلَى الصحة التامة ولا يقبل المصابون بادنى علة صغيرة او مرض بسط و يتعهد كل عضو ينتسب لهذه الجمعية ان يتبرع بكمية من دمه النقي لاحد المرضى الذين ضعف الرجاء من شفائهم بسبب افتقارهم الشديد الى الدم

وكان الاقبال على الانتظام في سلك هذه الجمعية زائداً اذ دخلها حتى الان اناس كثيرون وقد نظمت الجمعية جدولاً باسماء اعضائها عينت فيه لكل منهم دوراً يتبرع فيه بمقدار من دمه لانقاذ احد المدنفين من الموت وذلك عند وقوع طلب من احدى المستشفيات واذاعت بياناً بذلك في الصحف

فهل لابناء الطائفة ان يتبرعوا بقليل من دمائهم لتقوية جسم الطائفة الذي اوشك ان ينحل من فقر الدم ؟

فوائد بيتية لربات المنزل

اذا تلوثت بعض الثياب بالحبر فاطلي مكان نقط الحبر بالشحم قبل غسلها فانه يزول

امسحي المكواة التي تكوين بها الثياب بالملح فانهُ ينظفها وامسحيها بعد استعمالها بالزيت حتي لا تصدأ

افضل واسطة لتطهير قبات الانسجة الصوفية مسحها بغاز النشادر

يحافظ على لمعان الاواني والمجوهرات الفضية بوضع قطع كافور في

محل وجودها

وضع ملعقة صغيرة من البورق (بوركس) داخل الماء الذي تغسلين فيه الثياب يزيل الاصفرار ويجعلها بيضاء نقية

بقع القهوة تزال بمزيج من الماء الفاتر وزلال البيض

وصايا صحية

اذا شرب الانسان كأساً من الماء الفاتر قبل النوم جعلت نومه هادئاً وساعدت امعاءه على الهضم

لتعلم الوالدة ان الشمس والهواء والماء هي العوامل التي تمنع عن الطفل الامراض فاذا اهملت العناية به وجعلتهُ في غرفة لا تدخلها اشعة الشمس ولا يتجدد الهواء فيها وتقاعست عن امر نظافته تكون قد هيأت له فراش المرض

لا يسمح لغير الام بتقبيل ولدها وليس من الحكمة ان يقدم الطفل لكل زائر وزائرة ليقبل كما هي العادة عندنا

قطرات تاريخية

توفي مار افرام الملقب بكنارة روح القدس سنة ٣٧٨ ومار يعقوب السروجي الملقب بالمفسر سنة ٥٢٢ ومار فيلكسينوس المنبجي سنة ٥٢٣ ومار سيويريوس تاج السريان سنة ٥٣٩ ومار يعقوب الرهاوي سنة٨ ٧

هدايا وتقاريظ

التقرير السنوي الاول لجمعية الاحسان للسريان الارثوذكس في الموصل

اهدت الينا جمعية الاحسان تقريرها السنوي الاول فالفيناه مع صغر حجمه يتضمن خدمات شريفة واعمالاً كبيرة خففت كثيراً من ويلات البائسين

ان اغاثة المتألمين لهي عاطفة شريفة تستحق كل شكر وثناء ولا توجد الا في النفوس الكبيرة

ولقد اعتادت اغلب جمعياتنا الطائفية ان تتشكل عَلَى شيء وتنتهي على لا شيء غير ان الجمعية المذكورة خرقت هذه القاعدة اذ تشكلت عَلَى لا شيء وانتهت على شيء يذكر فمن مطالعة تقريرها يستدل عَلَى ان مجموع وارداتها قد بلغ ١١٥٣٨ روبية انفقت منها ٩٠٨٥ روبية في سبل البر والاحسان وبقي لديها ٢٤٥٣ روبية وان انجال الراحل الكبير والعميد الجليل المرحوم عبد العزيز افندي عبد النور فقيد العراق خاصةً والامة السريانية عامة قد وهبوا عن روحه داراً كبيرة تبلغ قيمتها نحو الالف جنيهاً عَلَى ان ينفق ريعها في سبيل ناشئة للطائفة تحت اشراف جمعية الاحسان

فالحكمة تشارك الجمعية في تخليد ذكر الراحل الكبير وتثني على همة اعضائها الكرام اخذ الله بيدهم وتغمد الفقيد المحسن بالرحمة والرضوان

من مفكرة المحرر

لا نريدك !

يحكى ان احدى الابرشيات اختلفت في قديم الزمان مع مطرانها المتولي عليها فصارت تبغضه وتنحت في اثلته دون ان يصدر من ذلك المطران شيء يستوجب هذه المعاداة كلها ولم تكتف بكل هذا بل عقدت النية على اقامة تظاهرة سلمية يشترك فيها الشعب على اختلاف طبقاته لتظهر للمطران استياءها الشديد منه لعلها تحمله بذلك على الاستقالة من منصبه ففي صباح احدى ايام الآحاد خرج الشعب من الكنيسة متحمساً والتف حول ديوان المطران واخذ يصرخ بفم واحد لا نريدك ! لا نريدك ! وكان المطران العاقل يراقب الشعب الناقم عليه من احدى نوافذ ديوانه فرأى بين المتظاهرين رجلاً اشتهر بين الجميع بسذاجته تلوح على محياه علامات التحمس الشديد وقد كاد صوته يزق السماء من شدة صراخه فارسل من يدعو ذلك الشخص اليه ولما مثل بين يديه سأله قائلاً من هو الذي لا تريدونه يا ابني فاجابه لا اعلم يا سيدنا ! وانما سمعت الشعب يصرخ لا نريدك فاشتركت انا ايضاً معهم

هذه الحادثة مع مرور عهد طويل عليها لم نزل نرى امثالها حتى الآن فكثيراً ما نشاهد افراداً يتداخاون في بعض الامور الطائفية التي يجهلونها تمام الجهل لمجرد رؤيتهم الغير يتداخلون في ذلك الامر فيكون مثلهم مثل صاحبنا الذي اجاب لا اعلم !

اخبار طائفية

عيد مولد غبطة البطريرك

يصادف يوم السبت الواقع في ٣٠ تشرين الاول و١٢ تشرين الثاني ١٩٢٧ عيد مولد غبطة الحبر الانطاكي الاعظم مار اغناطيوس الياس الثالث الجالس سعيداً فقد اتم بهذا العيد الستين من عمره « فالحكمة » تتخذ هذه الفرصة ذريعة لرفع التهاني الصحيحة لسيدها سائلةً الباري تعالى ان يطيل سني حياته ويبقيه نبراساً ساطعاً في سماء الكنيسة

المطران افرام برصوم في اميركا

وصل سيادة الحبر الجليل مار سيويريوس افرام برصوم مطران سوريا ولبنان نيويورك اميركا في ١٤ ايلول المنصرم بعد ان حضر موءتمر لوزان وقد جرى له استقبال شائق واقيمت لسيادته حفلة تكريم تبودلت فيها الخطب وفي ٢٥ ايلول احتفل بتكريس كنيسة العذراء في وست نيويورك فنتمنى له النجاح فيما يوءول لخير الطائفة والكنيسة

مدرسة القدس تفتح ابوابها للتدريس

فتحت مدرسة القدس ابوابها للتدريس في اوائل شهر تشرين الاول الحالي وباشرت في اعطاء الدروس بصورة قانونية وقد اضيف هذه السنة الى هيئة تدريسها الاستاذ الاديب شكري افندي چقي احد

خريجي الجامعة الاميركية في بيروت وبلغ عدد طلابها الى الان الستين وهنالك جهود تبذل لتطبيق برنامج القسم الاستعدادي من جامعة بيروت الاميركية على هذه المدرسة

سفر المطران توما قصير

بارحنا في اوائل الشهر الحالي نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس توما قصير ووجهته دمشق فحمص فقراها بسياحة ترويضاً للنفس وسوف يعود ثانيةً الى القدس فنرجو لسيادته سياحة هنيئة

رئيس دير الزعفران

قدم القدس حضرة الاب الراهب يعقوب تنورجي رئيس دير الزعفران الموقر لزيارة الاماكن المقدسة فنرحب به

عودة الاديب زكريا رمزي افندي

عاد من سفرته صديقنا الاديب زكريا رمزي افندي رئيس قلم الديوان البطريركي بعد ان قضى اربعة اشهر في زحلة وماردين ترويحا للنفس فاهلاً به

سفر الراهب يوحنا دولياني

سافر الى بيروت حضرة الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني كاتم اسرار غبطته ومحرر القسم الديني من مجلتنا هذه للفصل في بعض شؤون

طائفية فنسأَل له التوفيق

طواف المطران يوحنا عباجي في ابرشيته

قام نيافة السيد الجليل مار اقليميس يوحنا عباجي مطران ابرشية حلب بجولة فى انحاء ابرشيته متفقداً شؤون الشعب واحوالهم الروحية وقد وكل عنهُ في مدة غيابه حضرة الاب الفاضل القس الياس شلازي راعي كنيسة حلب

كنيسة في دير الزور

ابتاعت الطائفة في دير الزور داراً فسيحة وقامت بترميمها واصلاحها وافرغتها الى هيئة كنيسة طولها ١٣ ذراعاً وعرضها ١١ ذراعا اخذ الله بيدها

المطران غريغوريوس جبرائيل

يجول نيافة السيد الجليل المطران غريغوريوس جبرائيل انطو قرى حمص وضواحيها لتفقد احوال ابناء الشعب الروحية والزمنية

وما جزاء الاحسان الا الاحسان

كتب الينا من سنجار ان الوجيه المحسن عزيز افندي بيثون مهتم في بناء غرفة من ماله الخاص في كنيسة العذراء التي شيدت من تبرعاته

منذ مدة وجيزة جازاه رب المحسنين خيراً

جمعية ترقي المدارس السريانية بالقدس

تم الانتخاب السنوي لهذه الجمعية وقد رفعت اسماء اعضائها لغبطة البطريرك ليصادق عليها فنتمنى لها النجاح في مسعاها الشريف ونقدر لها الجهود الشريفة التي بذلتها في العام الغابر نحو المدرسة

جمعية مار افرام في بيت لحم

صادق غبطة البطريرك على اعضاء هذه الجمعية المنتخبين حديثاً وجرى تسجيلها في الحكومة بناء على طلبه وقد باشرت في اصلاح ما تشوه من الاوقاف بسبب الزلزال فنرجو لها كل النجاح

المجلس الملي في كنيسة دمشق يهتم بشراء دار للكنيسة

يسعى المجلس الملي بدمشق في جمع التبرعات والاسعافات لشراء الدار الملاصقة للكنيسة هناك فنحث بلسان « الحكمة ابناء الطائفة عَلَى موازرته ليتمكن من تحقيق هذه الامنية و بلغنا ان التبرعات قد اخذت تتوارد على صندوق المجلس من انحاء مختلفة فحيا الله همة الشعب السرياني

نشاط جمعية مار جرجس في دمشق

تواصل جمعية مار جرجس بدمشق اعمالها بغيرة ونشاط وقد نمي الينا

ان مجموع وارداتها بلغت الخمسين ليرة مع انهُ لم يمر على تشكيلها سوى مدة قصيرة فنطلب لها التوفيق المستمر

رزء اليم

رزئت الكنيسة السريانية في ملبار بوفاة علامتها الخورسيے متى الملفان انتقل الى رحمة ربه يوم الثلاثاء الواقع في ٢٦ تشرين اول ش ١٩٢٧ اثر داء عياء لم تنجح فيه حيل الاطباء وقد طير البرق نعيه للبطريركية فكان لمنعاه رنة حزن واسف لما كان للفقيد من الخدم الجليلة للكرسي الانطاكي وكنيسة ملبار فنعزي الكنيسة بمصابها الجلل ونسأل الله ان يتغمد المنتقل بالرحمة ويسكنه جنان النعيم

الاصلاحات في بناء دير مار مرقس واملاكه

تجري اصلاحات ما تشوه من بنايات دير مار مرقس واوقافه بسبب الزلازل الاخيرة التي نكبت بها فلسطين بهمة زائدة وقد تكبد صندوق الدير نفقات باهظة في هذا الباب

نائب بطريركي في مصر

عين حضرة الاب القس منصور تنورجي راعي الكنيسة في مصر نائباً بطريركياً وكتب بذلك الى الحكومة المصرية

الاهتمام بتشييد كنيسة في بيروت

يؤخذ من الانباء الواردة من بيروت ان الشعب هناك مهتم في شراء ارض صالحة لبناء كنيسة فعسى ان تتحقق آمالهم في هذه المرة

توعك مزاج غبطته

توعك مزاج غبطة البطريرك في الاونة الاخيرة فلزم الفراش عافاه الله

احد حكام الحبشة يزور غبطة البطريرك

زار في مساء الاحد الواقع في ٢٤ تشرين الاول و ٦ تشرين الثاني فخامة دي جاز ماج برو حاكم مقاطعة والاغا في الحبشة غبطة البطريرك المعظم فاستقبل بما يليق بمقامه من التجلة والاكرام واقيمت له حفلة شاي فاخرة وبقي بحضرة غبطته مدة تنوف عن الساعة تجاذبا فيها اطراف الحديث وقد تبرع لكنيسة الدير بعشرين جنيهاً وقدم لغبطته هديتين ثمينتين من مقتنيات الحبشة طالباً ان تحفظ لدى غبطته كذكرى لاخلاصه فودع كما استقبل بالاكرام



كلمة الى القراء الكرام

يصدر هذا العدد ممتازاً عن بقية الاعداد ب ٦٤ صفحة حافلاً بالموضوعات الدينية والادبية والتاريخية اما بقية الاعداد فسنصدرها موقتاً بـ ٤٨ صفحة ريثما يتيسر لنا بهمة الادباء الكرام اصدارها نظير هذا العدد اعني بـ ٦٤ صفحة

لقد بعثنا بهذا العدد من المجلة الى من توسمنا فيهم الميل الى مناصرة الصحف ومعاضدة المشاريع الادبية فاذا راق لهم الاشتراك بها قبلوه واصبحوا في عداد المشتركين واذا لم يرغبوا في ذلك فليتكرموا باعلامنا

ونرجو من الذين لم نتمكن من الوقوف على عناوينهم الصحيحة ان يتفضلوا بتصحيحها لنا ولهم الفضل

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠٠ مل
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

اسماء بعض وكلاء المجلة

الخواجه سعيد المازي	القدس
موسى افندي طويل	القدس
المعلم جرجس افندي ماعيلو	بيت لحم
نعمة الله افندي دنو	الموصل
الاب منصور تنورجي	مصر
الخواجه ملكي كركنه	الشام
فهد افندي نزها	حماه
عيسى افندي سرياني	حمص
الخواجه سعيد عبوده	حلب
الخواجه خليل شاكر	زحلة
الخواجه الياس آدمو	الاحسيجه
الخواجه عبدالمسيح موسى القلعتمراوي	الاحسيجه
الخواجه ملكي طوشان	دير الزور
الخواجة خاچو جرجس خاچو	عامودا
الاب الراهب عبد الاحد	سنجار